

الأغاني

فقال له عبد الملك لعلك أخذته من غير حله وأنفقته في غير حقه وأرصدت به لمشاقه أولياءه وأعددت له لمعاونة أعدائه فنزعه منك إذ استظهرت به على معصيةه فقال عبد الملك .
(أدنو لـتـرّو حـمـني وتـجـبـر فـاقتي ... فأراك تـدّو فـعـنـي فأين المـدّو فـعـ) - كامل

فتبسم عبد الملك وقال له إلى النار فمن أنت الآن قال أنا عبد الملك بن الحجاج الثعلبي وقد وطئت دارك وأكلت طعامك وأنشدتك فإن قتلتنني بعد ذلك فأنت وما تراه وأنت بما عليك في هذا عارف ثم عاد إلى إنشاده فقال .

(ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم ... عنّي فألبسني فثـوؤـك أوسع) - كامل

فنبذ عبد الملك إليه رداء كان على كتفه وقال البسه لا لبست فالتحف به ثم قال له عبد الملك أولى لك وإني لقد طاولتك طمعا في أن يقوم بعض هؤلاء فيقتلك فأبى الملك ذلك فلا تجاورني في بلد وانصرف آمنا قم حيث شئت .

قال اليزيدي في خبره قال عبد الملك بن الحجاج ما زلت أتعرف منه ما أكره حتى أنشدته قولي

(ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم ... عنّي فألبسني فثـوؤـك أوسع) .

فرمى عبد الملك مطرفه وقال البسه فلبسته